# تداخلات الميثولوجيا في هيكلة السياق الثقافي الفلسفي للعمارة الداخلية

# The Interactions of Mythology in Structuring the Cultural Philosophical Context of Interior Architecture

**م.د/ ليلى السيد حسين السيد حموده**

**مدرس - قسم الديكور - تخصص العمارة الداخلية - كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية**

**Dr. Laila Elsayed Hussein Elsayed Hamouda**

**Lecturer - Decor Department - Interior architecture major Faculty of Fine Arts - Alexandria University**

**lailaelsayed573@gmail.com**

**الملخص:**

تأثر الهيكل الشكلي والضمني للعمارة الداخلية على مر العصور بالسياق التاريخي والثقافي للحضارات التي تتواجد في طياتها ومن هنا وجدت الميثولوجيا وهي علم الأساطير وقعها المؤثر في العملية التصميمية لمفاهيم العمارة الداخلية وصولاً لبلورتها في شكلها القائم بالفعل الذي يعزز البنية الأساسية الثقافية في تكوين المعنى الفلسفي والقيمة للحيز الداخلي استجابة لحقائق اسطورية وتاريخية لتدمج المكان والزمان في صورة درامية اسطورية تمثل نقطة تعزيز وإقرار للبنى الأساسية للتراث والهوية الثقافية وانعكاسها على المجتمع. عبرت الميثولوجيا عن ثمرة انتاج الخيال الفريد للشعوب واسهامها الحضاري والتطوري لجميع مجالات الحياة بمختلف صورها وانتقال أثرها المثمر وصولا لطيات الفكر التصميمي للعمارة الداخلية من خلال تطويع مصمم العمارة الداخلية دراساته للمحتوى الميثولوجي لصياغة السياق الثقافي والفلسفي للحيز الداخلي لينقل مستخدميه اثناء انتقالهم في ثنايا اجزاءه لتجسيد عالم الخيال بمحتواه المعنوي والمعرفي الفكري إلى في الواقع المادي الملموس.

يقدم هذا البحث التحقيق في العلاقات المتبادلة بين العمارة الداخلية والميثولوجيا باعتبارها ينبوع اسطوري للمعرفة مكون لعناصر تركيبية هادفة للتعبير عن التراث والقيمة فعند فحص الهياكل من المملكة القديمة في مصر، سومر القديمة، وأوروبا العصر الحجري الحديث، والعصر الكلاسيكي لليونان، والإمبراطورية الرومانية، وجد تطويع الإطار التشكيلي والثقافي لمفاهيم العمارة الداخلية لكشف العلاقة المتداخلة بين الأسطورة والفنون وتطبيقاتها في العمارة والقدرة على التكيف مع الاحتياجات الإنشائية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية. لتحتفل بنية العمارة الداخلية بالإبداعات الفكرية والدعم الفني النابع من المدلولات الجمالية لعلم الأساطير لتنتج دلالات تشكيلية وفق اليات التنظيم المادي الوظيفي للعمارة الداخلية مستندة إلى مفاهيم وروايات حكايات الشعوب والحضارات قديما ونقلها للبنية الفكرية المعاصرة ليتجلى مهمتها في هيكلة السياق الثقافي الفلسفي لتشكيل خطاب مادي فكري فريد بين رؤية العمارة الداخلية وانعكاس معناها وقيمتها على نفس مستخدميها.

**الكلمات المفتاحية:**

الميثولوجيا، العمارة الداخلية، الثقافة، الأسطورة، الاستعارة، الفلسفة، الهوية، الرمزية.

## Summary:

The formal and implicit structure of interior architecture has been influenced throughout the ages by the historical and cultural context of the civilizations that reside within it. Hence, mythology, a science of mythology, found its influential impact in the design process of the concepts of interior architecture, leading to its crystallization in its already existing form, which enhances the cultural infrastructure in the formation of the philosophical meaning and value of the interior space. In response to mythical and historical facts to merge space and time into a dramatic, mythical image that represents a point of consolidation and endorsement of the basic structures of heritage and cultural identity and its reflection on society. Mythology expressed the fruit of the production of the unique imagination of peoples and their civilizational and evolutionary contribution to all areas of life in its various forms and the transfer of its fruitful impact to the folds of the design thought of the interior architecture through the adaptation of the interior architecture designer his studies of the mythological content to formulate the cultural and philosophical context of the interior space to convey its users as they move through the folds of its parts to embody the world of imagination With its moral and cognitive intellectual content, it translates into tangible material reality.

This research presents the investigation of the interrelationships between interior architecture and mythology as a mythical fountain of knowledge that is composed of structural elements that are intended to express heritage and value. The visual and cultural concepts of interior architecture to reveal the intertwined relationship between myth and the arts and their applications in architecture and the ability to adapt to structural, economic, environmental, social and cultural needs. The interior architecture structure celebrates the intellectual creations and technical support emanating from the aesthetic implications of mythology to produce plastic indications according to the mechanisms of the functional physical organization of the interior architecture based on the concepts and narrations of the stories of peoples and civilizations in the past and their transfer to the contemporary intellectual structure to manifest its mission in structuring the cultural and philosophical context to form a unique intellectual material discourse between vision Interior architecture and the reflection of its meaning and value on the same users.

## Key words:

Mythology, interior architecture, culture, myth, metaphor, philosophy, identity, symbolic.

## المقدمة:

تعد الميثولوجيا من الألوان الثقافية العالمية التي عبر عنها الإنسان بفنون الآداب والملاحم ويعتبر مُصمم العمارة الداخلية مسئول عن صياغتها في ثنايا حيز العمارة الداخلية لجعلها مصدر لجذب اهتمام المتلقي وتنمية الوعي الجمالي والثقافي لديه لفهم التراث الانساني بناء على الرؤية العميقة والخيال الواسع والحس الواعي بمتطلبات العصر والمجتمع على كافة مستوياته وكيفية تطبيقها في العمارة الداخلية بما يحقق دمج الشكل والوظيفة معاً في إطار جمالي تطبيقي.[٤٦]

يتناول البحث الاسلوب المنفرد للفكر الميثولوجي المستوحى من الأساطير والمعتقدات والموروثات القديمة للشعوب عن الكون والخلق وأسرار الحياة ودواخل النفس الإنسانية ودورها في تعزيز التواصل بين العمارة الداخلية والمتلقي ومُصمم العمارة الداخلية من خلال تجسيد المفاهيم الفلسفية الاسطورية في التشكيل الدلالي للحيز الداخلي مع التناغم مع متطلبات

التصميم الداخلي التكاملي محاولة الكشف عن المعاني الثقافية الدلالية وتأثير هذه التشكيلات من خلال تقييم النفعية الجمالية والوظيفية للوسائل التي تم استخدامها في هذا تجسيد العمارة الأسطورية والتي يمكن تعريفها بأنها التجسيد المادي للأسطورة في السياق التاريخي الثقافي والمحلي المحدد.[٤٦]

## أ. مشكلة البحث:

1. القلق من اندثار المحتوى التشكيلي التعبيري والمعنى لمفردات العمارة الداخلية وتضاؤل التوجه لاستخدام للمحتوى الغني للميثولوجيا في تشكيل رؤية فكرية منفردة للحيز الداخلي بالاستفادة من الدور التواصلي عن طريق الإلمام بجوانب الفكر الميثولوجي وتطبيقاتها في العمارة الداخلية وتأثيره على مستخدميه.
2. التسارع في التكنولوجيا وما يترتب عليه من ضعف الإلمام بالنهج المختلفة القديمة لمواجهة التحديات التي تواجه العمارة الداخلية المعاصرة التي تفتقد للمعنى والقيمة، والتغاضي عن دور الحضارات القديمة بتطوراتها السابقة لعصرها وكيفية استخدام اساطيرها في إضفاء القيمة والمعنى لدعم السياق الثقافي الفلسفي لتصميم العمارة الداخلية.

## ب.أهمية البحث:

١.كشف الأساطير القديمة عن المعاني الثقافية للحضارات القديمة وتجسيدها في العمارة الداخلية.

٢.دعم تطبيقات الميثولوجيا للروح التواصلية بين الماضي والحاضر والناتج التفاعلي بين المستخدم والمفهوم التصميمي للعمارة الداخلية.

## ج. أهداف البحث:

بلورة دور الميثولوجيا في تحقيق التواصل بين الحلقات الزمنية المختلفة عبر العصور وكفاءة دمج شتى العلوم والفنون في تعزيز تجربة مستخدم العمارة الداخلية نحو حيز عمارة داخلية فريد من نوعه زاخر بالقيمة والمعنى والنفعية.

## د. تساؤلات البحث:

1. ما هو تعريف الميثولوجيا وما هو السياق المشترك بين الميثولوجيا وتطوير المحتوى الدلالي في تصميم العمارة الداخلية؟
2. هل يتقابل محتوى التعبير الاسطوري الفلسفي على المحتوى النفعي المؤثر في الحيز الداخلي ما هي أوجه التأثير تطبيقات الفكر الميثولوجي على المستوى الجمالي والوظيفي؟
3. ما هي التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على تقبل تجسيد المفاهيم الاسطورية في العمارة الداخلية وما هي العلاقة الدلالية في استحضار الأساطير القديمة إلى العمارة الداخلية المعاصرة؟
4. ما هو الانعكاس الحضاري والاقتصادي والثقافي من تطبيقات الميثولوجيا في تصميم العمارة الداخلية؟

## ه. حدود البحث:

يتناول البحث المحتوى التعبيري لتطبيقات الميثولوجيا عبر عصور وحضارات العالم القديم وتأثيرها الدلالي الفلسفي الرمزي على تطبيقات العمارة الداخلية للمواقع ذات الطابع السياحي والترفيهي والاجتماعي والثقافي والتجاري من خلال التطرق إلى مفاهيمها ودمجها للمكان والزمان من خلال تجسيد المشهد الأسطوري بصورة معاصرة تناسب متطلبات تصميم العمارة الداخلية في الوقت الحالي والمستقبل.

### و. مسلمات البحث:

جدوى تطبيقات الإرث الفكري الاسطوري القديم في احتوائه للمتطلبات المادية والجمالية الواقعية للعمارة الداخلية المعاصرة ونقل المحتوى الأسطوري القديم إلى تطبيقات مادية ينعكس أثرها على الجودة التصميمية للحيز الداخلي وانعكاس جمالياته على نفس وفكر مستخدميه.

### ز. فروض البحث:

يمكن أن تؤدي الميثولوجيا دور رئيسي في المزج بين الأسطورة والتاريخ ودورها الحسي للحنين إلى الماضي بمعتقداته وقيمه وتراثه العريق واستدعائه المادي في العصر الحالي من خلال بعثها في مفردات العمارة الداخلية.

### ح. منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي للفاعلية الثقافية والفلسفية للميثولوجيا في هيكلة مفاهيم العمارة الداخلية الرمزية المعبرة حيث: -

**تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي:** الذي يتم وصف المحتوى الميثولوجي من خلاله بمختلف ظواهره باختلاف الحضارات وامكانياتها في تقديم حلول لدعم الفكر التصميمي للعمارة الداخلية، ثم يتم تحليل الأساطير لاستخلاص نتائج مادية معاصرة تتناسب مع الاحتياجات والمعايير التصميمية المختلفة وتنقل نتاج وصور التضافر بين العمارة الداخلية وعلم الأساطير.

**وتم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي:** لاهتمامه بمطالعة المعلومات عن الماضي وهو المدخل للأساطير لبلوغ المعارف الماضية والتوصل لفكر يربطها بالواقع المادي لاحتواء الفكر الثقافي الفلسفي للعمارة الداخلية.

### ط. محاور البحث:

- **المحور الأول: -** مفهوم الميثولوجيا ودورها في الإبداع المتكامل لتصميم العمارة الداخلية
- **المحور الثاني: -** آلية الأبعاد الاسطورية الميثولوجيا في تشكيل إطار مفهوم تصميم العمارة الداخلية
- **المحور الثالث: -** تكامل الجوانب الوظيفية والجمالية للعمارة الداخلية من المنطلق الميثولوجي الثقافي
- **المحور الرابع: -** الفكر الميثولوجي ودلالاته الفلسفية لتصميم العمارة الداخلية بين الهوية والاستعارة

### ١. مفهوم الميثولوجيا ودورها في الإبداع المتكامل لتصميم العمارة الداخلية:

العمارة الأسطورية تدعم التناغم المتبادل بين الوظيفة والمعني من خلال السياقات التاريخية والثقافية التي تبلور هذا النوع من العمارة، تعتبر العمارة في سردها للأحداث الأسطورية وثقافات الشعوب والمجتمعات تمثل إعادة تمثيل للحالة الدراماتيكية لهذه الاحداث، الأمر الذي يجعل استحضار المكان والزمان للماضي الأسطوري الخيالي مادي وملموس وحقيقي داخل المجتمع ليعتبر تجربة حية لمستخدم الحيز الداخلي المعاصر.[٤٦]

فلا يقتصر تطبيق الميثولوجيا في العمارة الداخلية فقط على التعبير عن نموذج مقدس أوأسس اسطورية بل يضيف أحياء للطابع التاريخي بصورة مؤثرة نفسيا وماديا وجماليا بشكل تواصلي مع مستخدمي الحيز للتمعن في طيات تفاصيل العمل المعماري وانعكاسه الفكري والجمالي عليهم.

**١/١ مفهوم الميثولوجيا:**

أن كلمة ميثولوجيا، مكونة من مقطعين وهما (mythos&logos) باليونانية. Mythosتعني الكلام والفكر والقصة والأسطورة، أبرامز Abrams*[١]وجالت Galt*[٢] يؤيدون هذا المعنى ويضيفون أنها "تدل على أي قصة أو حبكة، سواء كانت حقيقية أو مخترعة"، وأنها تعني "الكلام، سرد، حكاية أو أسطورة، وlogos تعني العلم أو الدراسة العلمية، وهو مشتق كما يشار في الفلسفة إلى المبدأ العقلي أي العقل[١٨]. وعليه فأن كلمة الميثولوجيا تعني علم الأسطورة، وهي المصدر الأكثر جوهرية للمعرفة التي تكشف عن مراحل تطور البشرية واختراقات الفكر البشري. فالميثولوجيا هي مزيج من الأساطير، والتي تعني نتاج الخيال المتعلق بقوى الطبيعة والمخلوقات الخارقة للطبيعة، والشعارات، أي العلم، بالمعنى الأصلي للكلمة أو المنطق.[٤٤]

**٢/١ تطور الميثولوجيا عبر التاريخ:**

قدمت الميثولوجيا، التي تم تعريفها أيضًا بأنها مجموعة رموز للطبيعة البشرية، دورًا مؤثراً في تطوير العلم والفنون والدين، وهي الديناميات الأساسية للثقافة. الميثولوجيا هي حجر الزاوية في الأساطير حيث إنها تفسيرات لأحداث رويت كقصص وأساطير لآلاف السنين، موروثة من جيل إلى جيل، إلى أن وصلت إلينا في يومنا هذا. على الرغم من أن معظم الأساطير تعتبر من نسج الأمة الخيالية أو الأساطير الوهمية، إلا أنها تحتوي جميعها على إشارات إلى حقائق من وقت حدوثها. تظل الرموز في طليعة الأساطير، وتؤسس جسرًا بين تاريخ البشرية ومستقبلها. اعتاد الناس على محاولة حل المشكلات وتأثيرهما على البشر من خلال خطط سابقة لقوة خارقة للطبيعة وأحداث غير عادية.[٤٤]

**٣/١ نبذة تاريخية عن الميثولوجيا:**

من مميزات الذهن البشري هي القدرة الدائمة على توليد التجارب والأفكار حتى غير المفسر منها بصورة منطقية، ممكن يطلق العنان للقدرات الذهنية والخيالية التي تمكن الإنسان من التفكير بشكل غير تقليدي ومبتكر، تم استعمال مصطلح الميثولوجيا عبر التاريخ مع اعتقاد افراده بصحة تلك الأساطير في تفسير الطبيعة والكون والإنسان.[١]

يعتبر الخيال هو الملكة التي تقود العلماء لإخراج المعارف الجديدة على أرض الواقع وتطويرها تكنولوجيا بحيث تتكون مواكبة للعالم المعاصر كرحلة انتقالية من عالم الخيال للواقع. فالأسطورة والعلم توسع مدى الوجود البشري[١]. تطورت الميثولوجيا عبر التاريخ فلكل حضارة أسطورة نشأت عليها وتطورت من طياتها واختلف العلماء على تفسير نشأتها واسبابها وبدايتها. فجميس فريزر*[٣] وادوارد تيلور*[٤]يعتقدان انها ترتبط ببداية الإنسانية، متمثلة في ممارسات البشر للسحر وأداء الطقوس الدينية التي تسعى عقلياً لتفسير الظواهر الطبيعية. وفي جهة أخرى يرى هربرت ريد*[٥] ان هذا المعتقد خطأ ويؤيده ليفي برول*[٦] حيث يرى نشأتها استجابة للعواطف الجامعة، ويرى لويس هورتيك*[٧] ان الميثولوجيا هي الفترة الدينية للجيولوجيا وعلم الحيوان التي نشأن في المدن المعمرة. في حين يرى جين هاريسون*[٨] انها التفكير الحالم للشعوب.[٥] [٣]

**٤/١ العلاقة التبادلية بين الميثولوجيا والعمارة الداخلية:**

تعتبر العمارة الداخلية انعكاس وتعبير عن المجتمع وروحه الإنسانية وثقافته ومعتقداته، وتؤثر على هويتنا وفهمنا للواقع. مما يعزز الترابط المكاني والزمني للإنسان بالحيز حوله وتشكل فكره وتواصله مع الماضي ودمج الاستفادة منه في مناظر الحياة اليومية وتطبيقاتها، حيث يتغير المكان اما بتحول مادي بين عناصر تصميمه أو بتصوره بشكل جديد غير تقليدي نابع

من خلفية معرفية[٣٩]، كما هو موضح في شكل (١). ويتبادل التأثير المشترك بين كل من الميثولوجيا على العمارة الداخلية والعكس كما يلي[١٧]:

**١/٤/١ أثر الميثولوجيا على العمارة الداخلية: -** كانت الموروثات القديمة مصدر للاستلهام للعمل المعماري في العموم والحيز الداخلي على الخصوص مما يثري العمل الفني وينعكس على تفاعل مستخدميه مع الحيز الداخلي. تساعد نظم الميثولوجيا وخصائصها ومحتواها الذي يعتبر لغز مثير للاهتمام في العديد من الأحيان على انبعاث الأفكار الثقافية الفلسفية التراثية من الفروع الميثولوجيا للحضارات القديمة والأساطير والقصص. لتعتبر هذه الأنساق والأفكار هي الكيان الحاكم للعملية التصميمية للحيز الداخلي من خلال البنية المستعارة لأساطير.

**٢/٤/١ أثر العمارة الداخلية على الميثولوجيا: -** تساعد العمارة الداخلية على فتح الأبواب الفكرية المغلقة تجاه الفكر الميثولوجي ومفرداته فتكشف سمات الغموض والسرية التي غلفت الحضارات قديما، فتطرح العمارة الداخلية التقديم الأمثل لهذا التراث الحضاري وفقا لرؤية المُصمم في صورة مادية جمالية تلمس مشاعر مُستخدم الحيز وتكوّن تجربة مكانية حسية وفكرية فريدة ترسخ في عقليته ودواخله وتعزز ارتباطه بالحيز وانتماءه إليه والوحدة مع ماضيه.

**شكل (١) تصميم العمارة الداخلية لأجنحة المخلوقات الأسطورية في إطار ترجمة النتاج الفني للميثولوجيا في العمارة الداخلية ٤٧**
**(المصدر: منقول بتصرف من الباحث)**

## ٢. آلية الأبعاد الاسطورية الميثولوجيا في تشكيل إطار مفهوم تصميم العمارة الداخلية:

علم الميثولوجيا - كما وضح مفهومه في كتاب "الأساطير الاغريقية" – انه يعبر عن نتاج مثمر لخيال شعب من الشعوب يتنوع تقديمه على هيئة روايات وحكايات تورث ثقافيا من جيل إلى جيل[٥]. وللهندسة المعمارية أيضا بفروعها لها معاني مادية ومجردة، تتمثل في: -

- **المعنى المادي:** بشكل محدود متمثلة في تصميم المباني الخارجية والداخلية.
- **المعنى التجريدي:** الذي يصفها بشكل واسع وهي أنها شكل من أشكال التواصل.

وعليه فأن هناك علاقة وثيقة بين العمارة الداخلية والسلوك البشري التي تعد الميثولوجيا احدى أهم الثمار المثمرة للسلوك الثقافي. تشير العمارة من ناحية بانها أولية وأساسية للغاية لكن مع دمج المفهوم الميثولوجي في طياتها الداخلية تتحول لناحية أكثر تنوع وتعقيد وابتكار[٤٣]. مما يُمكن مصممي العمارة الداخلية من تحسين مستوى وعيهم الإدراكي في الابتكار التصميمي

وتوسيع رؤياهم من مجرد التفكير في ان العمارة الداخلية مجرد تصميم لحيز، بل اعتبارها حالة حسية إدراكية ينقل المُصمم ثناياها المادية إلى روح ونفس مستخدميها من خلال عمق معاني الفكر التصميمي لها.

**١/٢ تحليل نظريات الميثولوجيا وإحالة نتاجها الفني لهيكلة الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

بدءًا من التعاون بين علم الأساطير والعلوم المختلفة منذ قديم الأزل، يمكن القول بأن الرموز الأسطورية لها استخدام واسع في المصطلحات العلمية، لا سيما في العلوم الاجتماعية والانسانية. يوفر استخدام العناصر الأسطورية في المصطلحات العلمية فوائد مختلفة، مثل سهولة التعبير، وفرصة الاستفادة من اللغة المشتركة للبشر، والتركيب، وإعطاء الحياة للخرافات[٣]، وتوفير منصات مختلفة للعمارة الداخلية حيث يمكن للأساطير أن تظهر نفسها من خلالها وتضفي عليها المعنى والقيمة. قرر توماس بوليفينشي*[٩]في كتابه "ميثولوجية اليونان وروما" وجود أربع نظريات في أصل الأسطورة[٢٣]، التي يمكن من خلالها يمكن الوصول لنقاط التقاء بينها وبين العمارة الداخلية، وهذه النظريات هي: -

**١/١/٢ النظرية الدينية وإحالة نتاجها لهيكلة الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

أن الحكايات الأسطورية مأخوذة من الكتاب المقدس مع اجراء التعديلات عليها على مرور الزمان[٥] ليغلب عليها الأثر الديني المقدس، من الموضوعات الأساسية للميثولوجيا ظهور أثرها على الحيز المقدس أو الديني، حيث إن الموقع الأسطوري يرتبط ارتباط مباشر بالغرض الوظيفي للمكان المذكور في الأساطير. الأمر الذي يحافظ على توثيق العلاقة الأسطورية بين الايمان والعمل الطقسي والحيز المُلهم منه الفكر الأسطوري[٤٦]، **ويتميز الحيز الداخلي الأسطوري من منظوره الديني من خلال عدة اعتبارات وهي: -**

- لم تكن العمارة الأسطورية مجرد تمثيل للمواقع الأسطورية، بل كانت من مظاهر المادية وكأنها جزء لا يتجزأ منه. تم توثيق هذا الرأي من خلال العمل المعماري[٣٣]، الذي يشير إلى أن الأماكن المقدسة والحيز الخارجي والداخلي التي تكررت صورهما وشكلهما تشترك في نفس القداسة والقوة.[٤٦]
- من خلال إنشاء حيز في الصورة الخيالية للمشهد الأسطوري، يتم تحويل موقع الأسطورة إلى هيكل مادي متجسد في الواقع. مثلما يجسد منتحلو صفة الإله كائنات مقدسة[٤٠]، وتعيد الدراما الأسطورية تحقيق قصة الخلق، فإن هذه الهياكل جعلت الأساطير مرئية وملموسة، وبالتالي حقيقية.
- لم يكن المشهد الأسطوري مجرد بناء ثقافي، بل كان جزءًا من تجربة معيشية تعكس الجانب المادي لتصله للجانب الحسي لدى مستخدمي الحيز الداخلي.[٤٦]

**٢/١/٢ النظرية التاريخية وإحالة نتاجها لهيكلة الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تثبت الميثولوجيا ان اعلام الأساطير استطاعت تحقيق سلسلة من الاعمال العظيمة وكأنهم عاشوا بالفعل من خلال تأثيرهم الذي ألهم المصممين على مدار الزمان وأضاف لخيال الشعراء مما أثرى الإطار الأسطوري لهذا الإطار الغرائبي وانعكس على العلوم والفنون، والعمارة الداخلية بشكل خاص5.**ويتميز الحيز الداخلي الأسطوري من منظوره التاريخي من خلال عدة اعتبارات وهي: -**

- أن العمارة المقدسة عامة، والأسطورية خاصة، من عالم البشر ومع ذلك فهي منفصلة عنها على الرغم من تشيدها من قبل البشر في سياق تاريخي محدد، إلا أنها تجسيد للمواقع الأسطورية. على حد تعبير دوغلاس ديفيز*[١٠]، فإن الأماكن المقدسة لها "مستويات مزدوجة من الأهمية" في العالم البشري وتقع أيضًا في العالم الأسطوري، بحيث يكون العالم المجهول "متجذرًا" في العالم المعروف.[٤٥]

- تشارك الهياكل المعمارية الميثولوجيا في التأثر بدمج الأسطورة والتاريخ حيث كانت من الناحية العملية أدوات لإنشاء مساحة سياسية واقتصادية ومقدسة، وفي الوقت ذاته كانت رموزًا للنظام الكوني والاجتماعي والأخلاقي[٣٦]. وبهذه الطريقة يكونون فعالين في إيصال الأفكار ليس فقط فيما يتعلق بالأساطير الخيالية، ولكن أيضًا بشأن اهتمامات الحاكم والنخب الواقعية فهي تجمع الخيال والواقع بصورة ناجحة.
- من خلال القدرة على صياغة التاريخ في هذا السياق الأسطوري، يتم منح الملكية الشرعية الكونية. هذا يتحدث عن حقيقة أن الحدود بين العالمين "المقدس" و"الدنيوية" ليست مطلقة، لكنها تدعم البُنى الثقافية بشكل متبادل.

**٣/١/٢ النظرية الرمزية وإحالة نتاجها لهيكلة الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تقر أن الأساطير بكل أنواعها هي مجازات فهمت بشكل مباشر أو غير مباشر. وتم ترجمتها في سياق فهم وتحليل المُصَمِّم على مر العصور. **ويتميز الحيز الداخلي الأسطوري من منظوره الرمزي من خلال عدة اعتبارات وهي: -**

- العمارة الأسطورية، عبارة عن إنشاءات قام تصميمها وصياغتها بشكل رمزي تيمناً بالأحداث المقتبس منها الاحداث في الماضي الأسطوري ودمجه مع شكل ومظهر الموقع المنشأ فيه. وان التحليل المتكامل لعلم الكونيات كما هو مدرج في النصوص الدينية وثابت في الهندسة المعمارية، يُمكن من استعادة المعنى الرمزي لعناصر الأسطورة وتطبيقاتها في العمارة. [٤٥]
- توثق هذه النظرية أن الأساطير رمزية ومجازية وتكمُن بدخلها الحقائق الدينية والفلسفية والأدبية والتاريخية على شكل رموز واستعارات ظهرت بشكل مادي على مرور الزمن في العمارة.[٥]

**٤/١/٢ النظرية الطبيعية وإحالة نتاجها لهيكلة الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تدعم الميثولوجيا تخيل عناصر الطبيعية من هواء وماء ونار في هيئة كائنات حية أو مخلوقات خارقة. من خلال تخيل الظواهر الطبيعية يبتكر بناء اسطوري مميز يبنى عليه الابداع المادي لحيز مستوحى من طياته[٥]. **ويتميز الحيز الداخلي الأسطوري من منظوره الطبيعي من خلال عدة اعتبارات وهي: -**

- يتم النظر لبعض الميزات الطبيعية، مثل الكهوف، على أنها مواقع اسطورية ويجب استغلال الحيز الداخلي بصورة عملية منعكسة من اسطورتها المتعلقة بالطبيعة، حيث إن الثقافة المنتشرة مكانيا وزمانيا هي التي تحدد الموقع بأنه مجموعة من الروابط مع ما حوله من عناصر طبيعية واحداث في الماضي الأسطوري والتي تعزز صياغة عناصر ومفردات حيز العمارة الداخلية وتتوج التجربة المكانية كقصة سردية تكون الطبيعة أحد ابطالها.
- يعتمد تحديد الحيز الأسطوري على أوصاف الأماكن التي نوقشت في سرد الخلق ومن خلال تصوير هذه المواقع داخل الفنون المرئية. هناك حاجة لتحديد جانب من المناظر الطبيعية الأسطورية التي تم توظيفها في الحيز الداخلي، حيث كان لكل منها مراجعها المميزة وأهميتها في تحديد العلاقة بين العمارة والأساطير التي اقترحها Eliade*[١١]بالنسبة للعمارة الأسطورية، فعليه يقر بأن الارتباط بالطبيعة مباشر وضروري.[٣٣]

وفي المثال التالي شكل (٢) يوضح تحليل نظريات الميثولوجيا وتطبيقاتها في تصميم العمارة الداخلية لمتحف الحكايات الخرافية.

الأساطير هي خلاصة الحياه وتحدى تصميم العماره الداخلية للمتحف استخراج المشاعر المظلمة التي يثيرها حالة التحول لحكايات اندرسن الاسطورية الخيالية وترجمتها إلى الجو الخاص بالحيز الذي أدى لرحلة بين تضارب المشاعر وبين عنصرين مرعوب بهم وهو انشاء مرفق لالتقاط الانفاس من خلال المساحات المفتوحة والتركيز على رمزية وشاعرية الفضاء تضمن الحيز انشاء حديقة خضراء كبيره بها شبكتان متداخلتان تشكلان الممرات وهرمًا مقلوبًا تحت الأرض.

**وتم تحليل نظريات الميثولوجيا لآندرسن في متحف الحكايات الخيالية من خلال:**

**النظرية الدينية:** تنتقد قصص اندرسن السلوكيات البشرية والقيم والأخلاق. وتظهر وجهة نظره الدينية، حيث ينتهي الأمر بـ "المذنبين" في جحيمهم الشخصي. تصف قصصه هذا التحول التدريجي بأنه مسار تقف فيه الأفكار كنقاط تفتيش للشخصيات وهما مستخدمي الحيز من خلال عبورهم بين انحاء التجربة واحساسهم بالحيز.

**النظرية التاريخية:** دمج الروح الخيالية للمتحف مع الروح التاريخية لأفق منطقة Odense المتواجد بها، حيث يبدأ مسار الزائر في The Village، وهو عباره عن مقاهة بين المنازل الصغيره المكسوه بالمرايا والتي تؤدي إلى Vanity Tower الذي يعتبر المعلم الجديد للمنطقة.

**النظرية الرمزية:** يتكون البرج من مخروط مقطوع في المنتصف ذو وجهين. الجانب المنحني مغطى بأجزاء مرايا ممزقة، وهو رمز تقليدي للحظ السيئ، بينما يتكون الجانب المسطح من واجهة زجاجية تكشف عن الصدأ من الداخل للبرج، وهي ماده تم اختيارها لتذكيرنا بضمير الأشخاص المفلسين.

**النظرية الطبيعية:** الاستعانة بالقوه الإبداعية الدرامية للشمس والسماح بنفاذها في الحيز باستخدام الزجاج والمرايا وانعكاساتها على الخرسانة المحفوره والمعدن الصدأ وهي المواد التي تثري تجربة رحلة الزائر في بيت الحكايات الخيالية.

**شكل (٢) تحليل نظريات الميثولوجيا في تصميم العمارة الداخلية لمتحف الحكايات الخرافية HANS CHRISTIAN ANDERSEN 41**
**(المصدر: منقول بتصرف من الباحث)**

## ٣. تكامل الجوانب الوظيفية والجمالية للعمارة الداخلية من المنطلق الميثولوجي الثقافي:

عُرفت الثقافة حسب إعلان مكسيكو في عام ١٩٨٢م بأنها: -

- جميع السمات الفكرية والعاطفية والروحية والمادية التي تميز مجتمع أو فئة اجتماعية ما، وتشمل طرائق الحياة والفنون والآداب والحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم ومعتقداته. إما على الصعيد الوظيفي فهي تمنح الإنسان القدرة على التفكير في ذاته واموره، وهي التي تجعله كائن يتميز بالإنسانية النابعة من العقلانية والقدرة على التفكير والابتكار.
- يصل الإنسان من الثقافة لطريق القيم والممارسة الإبداعية، لتمثل وسيلة للبشر للتعبير عن ذاتهم كمشروع غير متكامل، يجب البحث المستمر عن مدلولات جديدة وابداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.[٢] وبفضل السمات التبادلية بين أسلو ب صياغة الميثولوجيا والثقافة يتم تنظيم منظومة ابتكارية مُلهمة من العلاقة الناجحة المنعكسة على الفكر التصميمي للهيكل الوظيفي والجمالي للعمارة الداخلية.

### ١/٣ أثر الدور الثقافي للميثولوجيا في تشكيل الإطار الفني الإبداعي للعمارة الداخلية: -

يلعب تعريف الثقافة دور في هيكلة تأثيرها على مختلف المجالات "فهي البيئة المادية والمعرفية التي كونها الأنسان وتفاعل معها بصورة مستمرة، لتمثل الشكل الديناميكي لتطور الحضارات". لا تقتصر الثقافة على الصورة الداخلية للإنسان، بل تمتد لخارجه من انعكاسات فنية وفكرية للظروف الاقتصادية والحضارية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع وتتفرع لثقافة نفعية ووجدانية[١٤]. لذلك تتقابل الميثولوجيا شكلا وموضوعا مع الثقافة فهي الأساس الثقافي لحضارة الشعوب حيث إنها تسعى لإعادة احياء البنية الثقافية التقليدية للمجموعات العرقية من ناحية، وتنشيط عمليات البحث في مختلف العلوم والفنون

من ناحية أخرى[٩]. لاسيما العمارة الداخلية التي تعتبر أهم فروع تطبيقاتها. فكل أسطورة يتم تطبيقها تحل شفرة لتمثل اكتشاف في عالم العمارة الداخلية الثقافية.

**٢/٣ خصائص الثقافة وانبعاثها الميثولوجي على تصميم العمارة الداخلية: -**

**١/٢/٣ الثقافة إنسانية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تعتبر الثقافة ظاهرة إنسانية فهي تخص الإنسان فقط حيث إنها نتاج عقلي، وبدونه لا وجود لها وينميها بقدراته العقلية وامكانياته الإبداعية، ويكتسبها عن الغير من خلال التنشئة الاجتماعية.[٧]

خلال فترة العصور الوسطى، كان الهدف الروحي الأعلى للبشرية هو تحقيق حالة من الانفصال عن العالم المادي. تشير أعمالهم المعمارية العظيمة رمزياً إلى السماء وتدين بطابعها الديناميكي للتطلعات الروحية في هذا العصر[٢٨]، ويساعد دمج الفكر الميثولوجي بتطلعات الإنسان على التطور الثقافي الرمزي الجمالي للحيز الداخلي.

**٢/٢/٣ الثقافة اجتماعية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

الثقافة هي الوسيلة التي ابتدعها الإنسان للتأقلم مع متغيرات البيئة الاجتماعية من حوله، لتُمكنه من التعامل المثالي مع بيئته وتشبع رغباته وحاجاته الإنسانية، كالعادات التي تطبق في المجتمع والتي تنبثق من خلال التفاعل الإنساني والاجتماعي[١٤]. وتمثل العمارة انعكاسًا وتعبيرًا عن المجتمع والروح الإنسانية، وبالمقابل، تشكل وتؤثر على هويتنا وفهمنا للواقع. من خلال معرفتنا بالمكان، فإن الأماكن التي نعرفها تشكلنا وتحدد هويتنا واندماجنا في المجتمع[٣٩]. وزخر تاريخ الميثولوجيا بالاهتمامات الاجتماعية وتأثرت العمارة الداخلية وعناصرها بهذا المحتوى الفكري لما يتضمنه من تأثير على حيز البيئة الخارجية والعمارة الداخلية في تشكيل محتواه.

**٣/٢/٣ الثقافة استمرارية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تتميز الثقافة بأنها إنجاز ذا طابع تاريخي تراكمي مستمر عبر الزمن، يتوارث من جيل إلى جيل يليه، لبدء الجيل التالي من نقطة نهاية الجيل السابق، فيغلب عليه الطابع الجماعي عن الفردي، بل ويعتبر إرث ثقافي يرثه المجتمع. مما يساعد على انبثاق الأنماط الثقافية الجديدة[٢]. بصفة العمارة بأنها انعكاس وإطار وحالة للمجتمع، تعمل العمارة بشكل مميز لتشكيل دواخلنا باستمرار من خلال الأشكال المتصورة والمعيشية. وكشفت الميثولوجيا باستمرار عن جوانب حياتية حتى أصبحت مادة معرفية للفنون المؤثرة في العمارة الداخلية.[٣٧]

**٤/٢/٣ الثقافة متجددة وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تتغير الثقافة باستمرار ويضاف إليها الملامح الجديدة، ويندثر القديم منها. وتختلف درجات التغير بناء على تطور الثقافة من ناحية وتوافر إمكانيات التقدم العلمي من ناحية أخرى. ويمكن للأجيال الجديدة إضافة مفاهيم وقيم جديدة فهي تكاملية، ومركبة حيث إنها تتكوّن من سمات وعناصر مادية وفكرية تتجمع في نمط معين. والانماط الثقافية تتكامل مع بعضها بفضل العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم تشكيلات Configurations، وتخلق انسجام متكامل بين اجزائها. والتطور يظهر في الممارسات العملية نتيجة لحاجات الانسان المعاصر[١٤].فينعكس على جوهر العمارة الداخلية من خلال تطبيق الفكر المتجدد من دمج الثقافة والميثولوجيا "إن استخدام مبنى يعني صنعه، إما عن طريق التحولات المادية، مثل نقل الجدران أو الأثاث، عن طريق السكن فيه بطرق يتم تصورها من جديد".[٤٦]

**٥/٢/٣ الثقافة مكتسبة تكاملية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

يكتسب الانسان الثقافة بأساليب مقصودة أو عرضية من البشر المحيطين به والذين يتفاعلوا معه[١٤]. وتريح الثقافة النفس البشرية وتشبع الحاجات الإنسانية لأنها تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتربط بين الروح والفكر كالعقيدة الدينية أو السياسية. فهي تسير في حلقة مستمرة تتكامل مع باقي العناصر المكونة للمجتمع لتنسجم مع بعضها البعض.[٨]

وهكذا، في العمارة، تطورت أنماط مختلفة بشكل عام من خلال سلسلة من التغييرات التكاملية من مختلف الحضارات. على سبيل المثال، ازدهرت الحضارة المصرية واليونانية والرومانية والبيزنطية والقوطية وعصر النهضة والباروك والكلاسيكية الجديدة والحديثة وتطورت على النحو الذي تتطلبه روح المجتمع. فمثلاً تستند مبادئ العمارة اليونانية على التوازن والتماثل والنسب، والتي تتميز بصحتها رياضياً ومرضية عاطفياً[٤٩]. والميثولوجيا أيضا تتميز بتناولها لعدة مواضيع وتربطهم ببعضهم البعض مما يثري فكر مُصممي العمارة الداخلية بالمحتوى الثقافي الميثولوجي لهيكلة المحتوى الحسي المطروح ليتكامل مع المحتوى المكاني.

**١/٥/٢/٣ الثقافة تراكمية وانتقالية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تعتبر الثقافة تراث اجتماعي يتعلمه الفرد ويمثله بصفته جزء من المجتمع. بفضل التنشئة الاجتماعية فهي تنتقل من جيل لجيل، ومن مجتمع لأخر بوساطة عملية التثاقف Enculturation والتنشئة الاجتماعية[١٤]. أن تاريخ العمارة القديم قدم الحضارة الإنسانية وعصور التنمية البشرية وطور بنية الماضي للتعبير عن النظرة المستقبلية للحاضر[٤٩]. لقد طور الاغريق وكرسوا اهتمامهم دائمًا لصقل الأشكال المعمارية وجودة النحت في مبانيهم. والتأثيرات الزخرفية، وفي هذا الصدد، فإن استخدامهم للزخرفة يكشف استيعابهم لمشكلة الهيكل وخلق التصميمات الداخلية المختلفة [٢٨]. وعليه تتوارث الأساطير التي يزخر بها الحضارات وتتميز بانتقالها بين الأجيال فهي عنصر تثقيف أساسي لمُصمم العمارة الداخلية لدعم المحتوى الفكري للتصميم والمنعكس على روح المُستخدم.

**٢/٥/٢/٣ الثقافة متباينة وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

يختلف مضمون الثقافات أحيانا بين مجتمع وأخر وقد يصل لدرجة التناقض. فهناك فضائل في مجتمع تعتبر جرائم في مجتمع أخر ويتأثر الاختلاف بين المجتمعات الإنسانية بفعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة والتطور التكنولوجي[١٤]. على سبيل المثال لقد برع الإغريق في تطبيقهم العملي للهندسة المعمارية لمجموعة متنوعة من الأغراض، في شعورهم بالضخامة والإتقان، وتفانيهم في المنفعة والكفاءة. بينما كان اليونانيون يبحثون عن المعنى الداخلي، كان الرومان راضين عن المظهر الخارجي[٢٨]. وتتسم الميثولوجيا بتقديم الاختلاف بين الثقافات من خلال السرد المميز للأساطير ليكون نقطة مميزة في تصميم الحيز الداخلي.

**٣/٥/٢/٣ الثقافة واقعية وانبعاثها الميثولوجي على الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:**

تمثل الثقافة السلوك الفعلي للأفراد، واعتبرها الكثير من العلماء كالظواهر الاجتماعية. ويتم النظر إليها كالأشياء الواقعية المستقلة[٢٨]. تضعنا الهندسة المعمارية في المكان والزمان، وتذكرنا بالتاريخ، وتوفر مناظر للحياة اليومية. في الوقت نفسه، نؤثر على هذه الأماكن من خلال استخدامنا اليومي[٣٩]. حولت الميثولوجيا الخيال للواقع بشكل مميز ظهرت في الابداعات الهندسية المعمارية وأضافت إليها المعنى والقيمة فهي لما تغفل عن الواقع، بل جسدته مادياً بحبكة مميزة أضافت إليه المعنى والقيمة.

**٣/٣ ارتباط أنماط الثقافة ببنية الميثولوجيا المكانية لإلهام الفكر التصميمي الداخلية: -**

انقسمت عناصر الثقافة إلى قسمين[١٣]: -

أ. **عناصر مادية:** تشمل ما ابتكره البشر من مبتكرات حسية.

ب. **عناصر غير مادية:** تشمل العادات والتقاليد والأعراف والقيم والأخلاق، أي العناصر السلوكية اليومية للفرد.

الثقافة والميثولوجيا هي نتاج انساني بشقيها الظاهر والباطن ومن مجالات تطبيقهم العمارة الداخلية التي تنعم بما تم اضافته من المجالين من نتاج فكري وحسي على الجانب المادي التطبيقي للحيز الداخلي. ويتم التعرف على تداخلات المجالات من خلال استعراض أنماط الثقافة وانعكاس الميثولوجيا المكانية بأنواعها حسب تقسيم رودريك هارت[٣٨،*١٢] على تصميم العمارة الداخلية وعلى الجانب الأخر التعرف على تقسيم رالف لينتون*[١٣] الثقافة في كتابه "الأساس الثقافي للشخصية" واعتبر ان لكل نمط ثقافي مركز ثابت نسبيا يتكون من عموميات وخصوصيات ويحيط بالمركز منطقة متغيرة بشكل مستمر تسمى البدائل، وبذلك يتم توضيح الأقسام الثلاثة كالآتي[١٣]: -

**١/٣/٣ العموميات وصياغتها المكانية لتصميم العمارة الداخلية الميثولوجيا:**

هي التي يجتمع فيها المجتمع ككل مثل العادات والتقاليد والأفكار والسلوك وانماطه وجميع مظاهر الحياة فيه ومعتقداته واساطيره. الأمر الذي يصلنا للميثولوجيا من خلال الأساطير الكونية فهي قصص من أصل أسلاف تشرح سبب وجودنا هنا ومن أين أتينا، على سبيل المثال. ولادة الأمة التي تشكل محتوى National Mall في واشنطن العاصمة وتذكرنا بالمبادئ التأسيسية للأمة.[٥١]

**٢/٣/٣ الخصوصيات وصياغتها المكانية لتصميم العمارة الداخلية الميثولوجيا:**

تشير إلى مكونات الثقافة التي يشترك بها مجموعة أفراد معينة من المجتمع، لتحكم تلك العناصر سلوك تلك المجموعة وتكون متصلة بنشاطاته[١٤]. الأمر الذي يصلنا للميثولوجيا التي تدعم افتراضاتنا الأساسية حول الواقع، وتربطنا بقيمه وتؤدي وظائف آلية وتأسيسية[٥١]. وتقدم الأساطير المجتمعية احدى أنواع الأساطير إرشادات حول "الطريقة الصحيحة للعيش"، مثل أسطورة الحلم الأمريكي، التي تجمع بين أخلاقية "كل الرجال خلقوا متساوين" ومادية قصص الخرق إلى الثروات وأخلاقيات العمل[٣٤]. ليظهر أثرها على ناطحات السحاب الأمريكية التي تعتبر رموز لهذه الأسطورة، لتوحي بالفرصة لتحقيق المجد من خلال عمل مادي معماري. قُسمت الخصوصيات وفقاً لفئاته إلى قسمين وهم[١٤]:

**١/٢/٣/٣ خصوصيات مهنية:** تتشرط لممارساتها المهارات الفنية والخبرات ومصطلحات سلوكية مميزة دون وضع الأفراد والمهارات التي يملكونها في عين الاعتبار، فليست معتمدة عليهم، بل على المجال (الصناعة، الزراعة، العمارة....). فيتم تشكيل حيز التصميم الداخلي وفقاً للحاجة الوظيفية له.

**٢/٢/٣/٣ خصوصيات طبقية:** تظهر بين أفراد طبقة اجتماعية، وتنقسم لثلاث طبقات بالمجتمع (راقية، متوسطة، عادية) فلكل طبقة اهتماماتها الخاصة التي تؤهلهم لاختيار تصميم الحيز الداخلي المناسب لهم.

**٣/٣/٣ البدائل وصياغتها المكانية لتصميم العمارة الداخلية الميثولوجيا:**

تمثل مكونات الثقافة التي لا تنتمي للعموميات أو الخصوصيات، ولكنها تظهر في ثقافة المجتمع ويتم تجريبها والاختيار فيما بينها. وهي تتسم بعدم الوضوح إلى أن تتحول لخصوصيات أو عموميات ثقافية، ويمكن ان تقتبس من ثقافة أخرى[١٤]. يسهل توضيح هذا المدخل في عمل تصميم الحيز الداخلي من خلال: -

**١/٣/٣/٣ كشف الحقائق والأهداف: -** كأساطير الأخرة التي تحرص على معرفة إلى أين نحن ذاهبون لنعرف كيف نتصرف اليوم، مثل: مفهوم المكافآت السماوية للعيش بشكل صحيح والعقوبات على الأفعال المخزية. تقر النصب التذكارية للحرب بالجهود وفقدان الجنود، وبالتالي تشجع على شجاعة الموت كواجب وطني.[٥١]

**٢/٣/٣/٣ التعدد الوظيفي: -** تؤدي العديد من الأساطير وظائف متعددة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني وغيره، على سبيل المثال، يوفر الحلم الأمريكي هوية وطنية بالإضافة إلى إرشادات اجتماعية.

ويوضح الرسم التوضيحي (١) منطلقات تكامل جوانب العمارة الداخلية من منطلق الميثولوجيا الثقافي.

**رسم توضيحي (١) تكامل جوانب العمارة الداخلية من المنطلق الميثولوجي الثقافي ١٤، ٥١**

**المصدر: منقول بتصرف من الباحث**

## ٤. الفكر الميثولوجي ودلالاته الفلسفية لتصميم العمارة الداخلية بين الهوية والاستعارة:

### ١/٤ ابعاد الوعي الفلسفي في ترجمة الفكر الميثولوجي لتصميم العمارة الداخلية: -

#### ١/١/٤ جذور الفكر الفلسفي في العمارة الميثولوجيا:

ساد اعتقاد ان الوعي الفلسفي نشأ من الوعي الأسطوري، حيث إن الفلسفة تحتفظ بجذورها الأسطورية. فقط ظهرت الأسطورة القديمة واتبعتها الفلسفة. فالتعامل مع الأسطورة من الجانب القصصي والروائي يتطلب الربط بجانب فلسفي لتوضح أنها تعبير عن وعي الانسان بالوجود واتصاله بالعالم حوله عن طريق وضع حواسه بتجربته المكانية والزمانية التي اكتسبها من تفاعله بالبيئة حوله. واندماج الانسان في الوجود من حوله جعله ينظر له وكأنه مسرح للأحداث. شُكلت صورته عنه عن طريق احساسه وخياله وعقله. فالأسطورة تعبر عن الوحدة الشاملة بين العالم والانسان. ومزجت بين الوعي والشعور واللاشعور.[١١]

#### ٢/١/٤ العلاقة التبادلية بين الفكر الفلسفي والعمارة الداخلية الميثولوجيا:

هناك علاقة متبادلة بين العمارة والأسطورة والفلسفة، حيث إن المبنى الأسطوري تصوير للعناصر الهيكلية المترابطة للحياة المادية والفكرية للإنسان، مثل البعث من جديد، التي ساهمت وحددت تصميم أجزاء من الحيز الداخلي، ويهتم الفكر التصميمي للعمارة الميثولوجيا بدمج الأفكار التي تساهم في تشييدها وإظهار الآتي[٢٩]: -

- استخدام التوجيه المكاني والزماني والأسطورة والاحتفال، والعلوم (بما في ذلك جوانب الهندسة وعلم الفلك والرياضيات)، لتكون العمارة مرجعية للأفكار المعاصرة للكون.
- أن المصمم تلك الهياكل الاسطورية استخدم هذه الأفكار، جزئيًا أو كليًا وفي مجموعات مختلفة، لتعكس قدسية أو شكل أو موقع كل منها في المبنى. تم تصميم وبناء العمارة الاسطورية لأنها تعكس وتخدم غرضًا فكرياً. الذي تعتبر رمزًا قد يكون أسطوريًا أو لاهوتيًا أو فلسفيًا في المعنى.

**٢/٤ تأثير رؤيا الفكر الفلسفي والاستعارة للعمارة الداخلية الميثولوجيا في ترسيخ الهوية: -**

لفهم العمارة الداخلية الميثولوجيا يجب مراعاة التجربة المكانية والجانب البصري والمادي والحسي لتطوير حيز يعكس دواخل النفس البشرية ويتفاعل معها من خلال تولد الأفكار والروايات والتأثُر بالبيئة والتأثير عليها. فالعلوم والمجالات المختلفة هي أدوات راسخة توفر المعرفة الأساسية لتشمل تصميم العمارة الداخلية[٣٨]. وتدعم أساطير الهوية وتطبيقاتها في العمارة الداخلية انتماء الفرد نحو مجتمعه من خلال السرد القصصي لأحداثه العريقة وانتصاراته.[٢٠]

**١/٢/٤ الاستعارة المكانية والفكر الفلسفي أدوات لتشكيل العمارة الداخلية الميثولوجيا:**

تعتبر العمارة هي ممارسة للرموز مكانية من خلال دمج الروايات الخطابية، والبصرية، والأساطير، والاستعارات. تختلف الأدوات المستخدمة بها، لكنها تتوحد لتجعل العمارة الداخلية تمثيلات ترمز إلى أفكار وصور من خلال الآتي: -

**١/١/٢/٤ اكتساب معرفة جديدة:** وإضافة احساس جديد بالحيز الداخلي لكل نموذج ورمز يدعم الفكر الفلسفي والجمالي حول اختبارنا للحيز. فالعمارة الداخلية يمكن تمثيلها بالروايات التي نسمعها ونقرأها من خلال الصور المرئية التي تُختبر ديناميكيا أثناء تحركنا عبر الحيز، لتدخل المستخدم في تجربة مكانية حسية تذهب به لعالم الخيال.

**٢/١/٢/٤ التفعيل المادي:** للاستعارات والأساطير والسرد في عملية اختبار وفهم العمارة الداخلية. نحن لا نروي قصة فقط، بل نعيش تفاصيلها وندركها ونصورها من خلال مفردات وعناصر تصميم الحيز الداخلي.[٥١]

**٢/٢/٤ خصائص العمارة الداخلية الميثولوجيا وتطبيقاتها في ظل الأساطير والاستعارة والفلسفة والهوية:**

تعمل العمارة بشكل مجازي استعاري، وتعدد تعريف الاستعارة للوصول للشكل المناسب للعمارة الداخلية كما يلي:

- وفقًا لبول ريكور*[١٤]، فإن الاستعارة هي "فكرتان عن أشياء مختلفة متماسكة معًا في أداء متزامن" حيث يمثل أحدهما الآخر. ويرى أن الاستعارات المفيدة تعلمنا شيئًا جديدًا.[٤٨]
- يقول جورج لاكوف*[١٥] ومارك جونسون*[١٦] إن الاستعارات تبني الواقع باعتباره "السبيل الوحيد لإدراك العالم وتجربته. الاستعارة هي جزء من وظيفتنا بقدر ما هي حاسة اللمس لدينا، وهي ثمينة أيضًا ".[٤٨]
- ويقول بيرك*[١٧] إن التحليل المجازي هو الطريقة الوحيدة "للحصول على لمحة قريبة عن الطرق السرية التي يتكامل بها الرمز"[٢٦]. ويوضح أن تجرد العالم من الاستعارات يجعله بلا هدف وخيال.[٢٥]

وعليه، تعد الاستعارات عنصرًا أساسيًا في العمارة الداخلية. غالبًا ما تعمل الهندسة المعمارية كاستعارة حيث تساعدنا الرموز المجازية في فهم المكان وتوليد المعنى في الحيز الداخلي. فيجب ان يكون مُصمم العمارة الداخلية حساسًا ومبتكرًا مع الاستعارات المكانية ويطبقها بشكل مستوحى من فلسفته وصولا للبيئة من حوله يدمجها مع خلفيته عن الأساطير ليعزز الفكر التصميمي للحيز الداخلي ومدى ارتباط مستخدميه بالحيز.[٥١] وتتفرع خصائص العمارة الداخلية الميثولوجيا - كما هو موضح في جدول (١) وفي شكل (٢) - في هذا الإطار إلى:

**جدول (١) خصائص العمارة الداخلية الميثولوجيا في ظل الأساطير والاستعارة والفلسفة والهوية**

**(المصدر: منقول بتصرف من الباحث)**

| معايير تمييز الميثولوجيا | خصائصه | الإطار التطبيقي للأساطير والاستعارة والفلسفة والهوية في العمارة الداخلية | |
|---|---|---|---|
| | | الأساطير المكانية والاستعارة المكانية | الفلسفة والهوية |
| **السرد القصصي** | تحكم الأساطير مبادئ السرد القصص، من خلال الحبكة الفنية لعناصره مما تساعد على دعم الجانب الحسي والعاطفة [٣] | يتم التعرف على المكان كتجربة ونتواصل معه، ونصوره بالسرديات المكانية. وفقًا لانجر، "أول شيء نفعله بالصور هو تخيل قصة والإدلاء ببيان حسي عنها"[٤٢] | ينظر بعض الفلاسفة أن الأسطورة تنقلنا من الخيال إلى العالم المحسوس[١١]، وتجمعنا أساطير الهوية معًا في مجتمعات أو كمجموعات.[٢٠] |
| **الثبات** | تتميز الأساطير بالثبات على مر الزمان، ويتم تناقله عبر الأجيال مع الحفاظ على طاقته الايحائية[٣] | تتشابك الاستعارات والأساطير معًا في علاقات هجينة على مر الزمان، مما يؤدي إلى إنشاء ذاكرة مميزة له [٥١] | العمارة الأسطورية قوة نشطة للمجتمع. نقلت وجهات نظر المتعلقة بأصول العالم، والحكم، والثقافة، والفلسفة. لتعزز الهوية الثقافية المتعلقة بالحيز الداخلي[٥١] |
| **النتاج الجماعي** | الأسطورة لا تعتبر نتاج فردي، بل هي خيال مشترك بين الجماعة وتأملاتها وعواطفها[٣] | من خلال الأساطير المشتركة، تلتزم مجموعة من الناس ببناء صورة مستعارة في العمارة الداخلية لتجسيد المعتقدات لتناسب الظروف الجديدة[٣٢] | الدراما الأسطورية هي وسيلة لدمج السكان في السرد الأسطوري. لتعزيز السياق الثقافي للهوية مع مساهمة الفلسفة في نقل مواضيعها إلى الحيز الداخلي[٥١] |
| **الجدية والشمولية الموضوعية** | تتميز موضوعاتها بالشمولية مثل الحياة وسر الوجود، والموت والعالم الأخر[٣] | يجلب السرد المكاني الاستعاري المعنى إلى الحيز الداخلي والتعرف على فكره التصميمي[٣٠] | تتوحد الأسطورة والفلسفة، لكنهما يختلفان في التعبير. فتلجأ الفلسفة للمفاهيم، والأسطورة للعاطفة والخيال والجمع بينهم يعزز هوية المستخدم[٣] |
| **القدسية** | توضح الأسطورة المعتقدات والطقوس لنظام ديني معين. وهي ذات مضمون عميق بفصح عن معاني ذات صلة بالوجود وحياة الانسان والكون[٣١] | الأساطير هي طقوس أعيد تمثيلها. وتحويلها إلى عمل مقدس، وأحد أشكال إعادة التمثيل هو الهندسة المعمارية الاستعارية الميثولوجيا[٣٢] | تتأثر هوياتنا وأيديولوجياتنا وأنظمة معتقداتنا وفلسفتنا بتصميمات البيئة الداخلية المستوحاة من مقدساتنا الاسطورية، إن هويتنا متجذرة في العمارة الأسطورية، وتوجهها، وتشكلها[٢٧] |
| **السلطة** | تتميز الأسطورة بسلطة عقلية على فكر الشعوب ونفوسهم. حيث آمن الانسان القديم بكل العوالم التي سردتها الأساطير[٣] | تتعلق مصداقية الأساطير بإحساسنا بالواقع، أنها تعيد صياغة السرد بشكل استعاري وتؤثر عاطفيا وحسيا بتمثيل قيم للقصة في عناصر الحيز الداخلي[٣٠] | السرد المكاني هو ممارسة وفن يُشكل الحيز الداخلي وهوياتنا. تمكّننا الروايات من الإحساس بالفكر الفلسفي للعمارة الداخلية. من خلال الجمع بين القصص الخطابية والروايات المكانية[٥١] |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **المنطق** | الفكر الأسطوري يقوم على التماثل والتشابه بالنظير، ويربط التفكير الأسطوري بين مستوين من المعني الظاهر والباطن[١١] | تؤثر الاستعارات على العلاقات المباشرة حيث يشير شيء إلى آخر، وتنسج الاساطير معها طريقة لفهم الحيز الداخلي من خلال قصة[٥١] | استخدم أفلاطون الأسطورة في فلسفته، بغرض التشبيه والتماثل، حيث إنها تنمي قيمًا متسامية[١١] |
| **التحليل النفسي** | فسر التحليل السيكولوجي الأسطورة أنها رمز وصورة للاشعور يتعلق بالإنسانية، وخرجت عن اللاشعور بالخيال الرمزي ودمج الحياة الإنسانية بالعالم[١١] | حُللت صور الأساطير باستخدام ثلاث مكونات: عرض يحدد الرموز المبتكرة وتكثيف المشاعر بالاستعارات، والتزامن لنقل المشاعر لعناصر العمارة الداخلية[٢٤] | تعتبر الفلسفة التعبير الواقعي عن الحقيقة وتأثيرها النفسي الذي يدعم الهوية عن طريق الفلسفة الروحية لفكر الحيز الداخلي الأسطوري[١١] |
| **الأسطورة كرمز وصورة** | يرى في كتاب: ديانات العصر القديم، أن الرمز والصورة الرمزية هما أساس الأسطورة باعتبارها أفضل وسيله للتأثير على الشعوب [١١] | تجلب الروايات المعنى لأفعالنا لتمكننا من فهمها. بالنسبة للهندسة المعمارية، يتم إثراء الروايات بالاستعارات وتفترض هجينًا خاصًا [٥١] | يجب تفسير الأسطورة فلسفياً، للكشف عن ماهيتها. فأن الرمز الأسطوري، يجمع بين المادي والمعنى الروحي وتشكل هويته وانتماءه لجملة المعالم المميزة [١٠] |
| **الوظيفة الحيوية** | تمثل الأسطورة وظيفة حيوية لكل ثقافة، فهي تحمل جملة من المبادئ والقيم التي تؤثر في الحاضر والواقع المعاصر. فالنظام الذي تخلقه الأسطورة متعدد الابعاد[٣] | السرد أكثر من مجرد معنى. فالسرد الاستعاري مستمر للمكان والأحداث التي أصبحت ذكرياتنا. وتتحد مع الأساطير لتتشابك مع إشارات الحيز الداخلي ليصبح حيوي ومستمر[٣٩] | الفلسفة نظاما وظيفيا مترابطاً تدّعي تفسير العالم من خلال المفاهيم التجريدية، وقد تأثر الفلاسفة بالأساطير من خلال سحرها الخاص في توصيل الأفكار المجردة والانتماء للمعتقدات[٣] |
| **الإيجاز** | جاءت لتفي الاحتياجات الإنسانية وتطلعاته لاكتشاف الغامض والمعرفة. فهي سرد يغيب فيه التفاصيل وتكتفي بالصورة العامة كمؤثر أكبر في تفسيره[١٦] | يحتاج المجاز ربط فكرتين ذو رؤى جديدة للحيز المدلول. يقترح لاكوف وجونسون مفهوم "التماسك المجازي" حيث يكون هناك أكثر من استعارة لتفسير المفهوم[٢٦] | كان الفلاسفة اليونانيين يعتقدون ان الأساطير هي الحقيقة في صورتها الرمزية[١١]، وتدعم هوية الإنسان التي تتشكل من محصلة تفاعل العناصر معاً [٤] |
| **الأبدية والسرمدية** | تعد الأسطورة رسالة غير محددة ببيئة مكانية أو زمانية، بل تكون خالدة وشاملة لكل العصور وتخلد آلية العقل الإنساني لاكتشاف المجهول [١٥] | تمثل كل مساحة سردًا مكانياً للأساطير، لتعكس الروايات وتكشف الروايات الممثلة في المدن عن قيم المجتمع بشكل استعاري[٢١] | ان الاسطورة في نظر الفلاسفة تميز الظاهر والمستتر[٣٤]، وتعزز الأسطورة الهوية الجمعية للفرد التي تستند لتميز الخلفية التاريخية لقيمته الاجتماعية [١٢] |
| **التجلي** | يكون التجلي في الأسطورة تام للخلفية الأسطورية والبناء الفني فيحافظ على عناصر الأسطورة، أو جزئي يغير مجرياته، أو مبهم يتجلى في العمق[٢٢] | لاحظ كريس أبيل أن الالتزام الصارم بالقواعد يفوت "الدور الديناميكي والإبداعي للاستعارة". لذلك، للتعرف على الاستعارات المكانية، نبحث عن المراجع تحمل شيء فريد عن الحيز[٢٥] | يمكن ربط الثقافة والمجال العام من خلال المشاركة المفتوحة مما يعزز التواصل بين الحيز والمستخدم[١٩] |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **المطاوعة** | وهي القدرة التي تعطي العنصر الأسطوري إمكانية التشكيل وفقا للرؤية الجمالية والوظيفية لخيال المبدع[٢٢] | تعمل الهندسة المعمارية كاستعارة لفهم المكان وتوليد المعنى. بصورة حساسة ومبتكرة مع الاستعارات المكانية[٢٥] | الأسطورة تدعم الهوية التي ترتبط بالانتماء والمطاوعة لشعب ووطن معين ومشاعره[٦]، وبالتالي فهي همزة وصل بين الفلسفة بمبادئها والحياة |

**شكل (٣) التصميم الداخلي للمتحف الجديد لإبيداوروس museum of Epidaurus في ظل الأساطير والاستعارة والفلسفة والهوية ٣٥**
**(المصدر: منقول بتصرف من الباحث)**

## النتائج

- العمارة الأسطورية تجاوزت الجانب المادي للعمارة الداخلية ودعلته ينطوي على أبعاد فنية وحسية وفكرية تؤثر في نفس مستخدم العمارة الداخلية ويعزز تجربته الفريدة لتفاصيل تصميمه وانعكاسها عليه وتفاعله معها من خلال التعمق في دراسة الميثولوجيا وفهم دواخلها وانتقالها إلى أعماق تصميم العمارة الداخلية
- قدمت الميثولوجيا ومحتواها الثقافي والفني والفلسفي الماضي لفهم الحاضر المعاصر وتصل به لاستشراق المستقبل وطبعت أثرها على العمارة الداخلية المتميزة بالمرونة والسلاسة والاستمرار في تقبلها لانغماس كافة العلوم والمجالات والفنون مؤثرة في المحتوى المادي الوظيفي والجمالي الحسي لها.

- رفع مستوى وعي وحساسية الاهتمامات المتنوعة والرؤية المبتكرة والثقافة المستمرة لمصمم العمارة الداخلية على الجانب الفكري والحسي في بعث فكر تصميمي مبتكر من خلال تأثير الفكر الميثولوجي على جميع جوانب تصميم الحيز الداخلي الذي يجسد الحيز الداخلي ويمثل قصة تسرد احداثها من خلال عناصر ومفردات الحيز.
- وطدت العمارة الداخلية الميثولوجيا على المستوى المحلي والثقافي انتماء الفرد لحضارته ومجتمعه وجماعته من خلال تجسيد حضارته وتاريخه ومعتقداته في العمارة الداخلية التي تمثل الحياة لتعطي دروس صامتة من خلال طياتها المادية. وعلى المستوى الإقليمي والعالمي تعزز السياحة من خلال التعرف والتُأثر بعظمة الحضارات وتاريخها.

## التوصيات

- ضرورة المام مصممي العمارة الداخلية بما صنعه التاريخ وحضارات مختلف المجتمعات البشرية وخصوصا الميثولوجيا والنقل التطوري لها فكريا وجماليا لصياغة البنية المادية التشكيلية للعمارة الداخلية من الثنايا الخيالية للأساطير.
- يجب تضافر الجهود المعرفية لباحثي العمارة الداخلية ومصمميها مع مختلف المجالات لتعزيز وظيفتها وجمالياتها على جميع المستويات الفكرية والثقافية والاجتماعية والحضارية لإنتاج محتوى للعمارة الداخلية يعزز صلتنا بالماضي وتتناسب مع متطلبات الحاضر وتتطلع لتوجهات المستقبل وتدمج الحيز بمستخدميه حسيا وماديا.

## المـراجـــــع


1. آرمسترونغ، كارين. تاريخ الأسطورة،وجيه قانصو.(لبنان:مؤسسة محمد بن راشد أل مكتوم والدار العربية للعلوم ناشرون، (٢٠٠٨)،ص ٨.

Armstrongh ،karyn. tary5 alas6ora،ogyh 8anso.(lbnan:m2ssa m7md bn rashd al mktomwaldar al3rbya ll3lom nashron ،(2008)،s 8.

2. الرميحي، محمد. واقع الثقافة ومستقبلها ... في الثقافة والمثقف في الوطن العربي، الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو بشأن الثقافة، مكسيكو، ٢٦ تموز ١٩٨٢م، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٢:ص ص ٢٦٧ – ٢٨٤.

Alrmy7y ،m7md.wa83 alth8afawmst8blha ... fy alth8afawalmth8f fy alo6n al3rby ،alotha28 alr2ysya l e3lan mksyko bshan alth8afa ،mksyko٢٦ ، tmoz 1982m ،mrkz drasat alo7da al3rbya ، ١٩٩٢ ،٦١:s s 267 – 284.

3. السواح، فراس. الأسطورة والمعنـــى: دراســـات الميثولوجيـــا والـــديانات المشرقية. (دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط٢، ٢٠٠١)، ص ١٢.

Alsoa7 ،fras. alas6orawalm3n–y: dras–at almythology–awal–dyanat almshr8ya. (dmsh8: dar 3la2 aldyn llnshrwaltozy3waltrgma٢٠٠١ ،٦٢ ،) ،s 12.

4. العالم، محمود أمين. الهوية في طور التشكيل.(القاهرة: مؤتمر "العولمة والهوية الثقافية" سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم ٧ المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٨)، ص ٣٧٦.

Al3alm ،m7mod amyn. alhoya fy 6or altshkyl.(al8ahra: m2tmr "al3olmawalhoya alth8afya" slsla ab7ath alm2tmrat r8m 7 almgls ala3ly llth8afa ،alhy2a al3ama lsh2on alm6ab3 alamyrya ، ١٩٩٨) ،s 376.

5. العبيدي، محمد جـاسم. مفاهيم الأسطورة في فن الفخار الرافديني القديم (فخار العبيد انموذجا). مجلة كلية التربية الاساسية, ١٢(٥٧). (٢٠٠٩): ص ٤٣٤،٤٣٣.

Al3bydy ،m7md g-asm. mfahym alas6ora fy fn alf5ar alrafdyny al8dym (f5ar al3byd anmozga). mgla klya altrbya alasasya, 12(57). (2009)

6. الفقي، إسماعيل. إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء(دراسة امبريقية).(المؤتمر القومي السنوي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "العولمة ومناهج التعليم، ديسمبر ١٩٩٩)، ص ٢٠٥.

Alf8y ،esma3yl. edrak 6lab algam3a lmfhom al3olmaw3la8th balhoyawalantma2(drasa ambry8ya).(alm2tmr al8omy alsnoy al7adywal3shron llgm3ya almsrya llmnahgw6r8 altdrys b3noan "al3olmawmnahg alt3lym ،dysmbr 1999) ،s 205.

7. تومبسون،ميكل ،وإليس، ريتشارد ، وفيلدافسكي، آرون. نظرية الثقافة. ترجمة: على سيد الصاوي.(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٧)، ص ٢٠.

Tombson،mykl ،o elys ،rytshard ،wfyldafsky ،aron. nzrya alth8afa. trgma: 3la syd alsaoy.(alkoyt: almgls alo6ny llth8afawalfnonwaladab١٩٩٧ ،) ،s 20.

8. تومي، الخنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي. (الجزائر: أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦)، ص ٧٣ -٧٥.

Tomy ،al5nsa2 ،dor alth8afa algmahyrya fy tshkyl hoya alshbab algam3y. (algza2r: a6ro7a dktorah 3lom fy 3lm alagtma3 ،gam3a m7md 5ydr bskra٢٠١٦ ،) ،s 73 -75.

9. دفياتكنا، تاتيانا. الأساطير والفلكلور في موردفا. ترجمة عزة الخميسي.(القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٦)، ص ١٧.

Dfyatkna ،tatyana. alasa6yrwalflklor fy mordfa. trgma 3za al5mysy.(al8ahra: almgls ala3ly llth8afa٢٠٠٦ ،٦١ ،) ،s 17.

10. على، سعيد إسماعيل. التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين. (المؤتمر التربوي الأول لكلية التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس بعنوان "اتجاهات التربية وتحديات المستقبل"،١٩٩٧): ص ٩٥.

3ly ،s3yd esma3yl. altrbya al eslamyawt7dyat al8rn al7adywal3shryn. (alm2tmr altrboy alaol lklya altrbyawal3lom al eslamya bgam3a alsl6an 8abos b3noan "atgahat altrbyawt7dyat almst8bl"١٩٩٧،): s 95.

11. عويضة، كامل. حصاد الفكر الفلسفي اليوناني.(بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٥).

3oyda ،kaml. 7sad alfkr alflsfy alyonany.(byrot – lbnan ،dar alktb al3lmya٦ ، 1 ,١٩٩٥).

12. عيد، محمد إبراهيم. الهوية الثقافية العربية في عالم متغير(مصر: مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلد ١، عدد ٣، خريف ٢٠٠١)،ص ١١٠.

3yd ،m7md ebrahym. alhoya alth8afya al3rbya fy 3alm mtghyr(msr: mgla al6folawaltnmya ، almgls al3rby ll6folawaltnmya ،mgld 1٣ ،dd 3٥ ،ryf 2001)،s 110.

13. غامري، محمد حسن. المدخل الثقافي في دراسة الشخصية. )الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، ١٩٨٩) ، ص٥٤، ٤٩.

Gghamry ،m7md 7sn. almd5l alth8afy fy drasa alsh5sya. )al eskndrya: almktb algam3y al7dyth ،m76a alrml١٩٨٩ ،) ،s54 ,49.

14. فيلالي، سليمة. بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة. )الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خضر بسكرة، ٢٠١٤)، ص ١١٢، ١١٣، ١١٤.

Fylaly ،slyma. bnya alhoya algza2rya fy zl al3olma drasa 3la 3yna mn al6lba algam3yyn bgam3a batna. )algza2r ،a6ro7a dktorah gam3a m7md 5dr bskra٢٠١٤ ،) ،s 112 ،١١٣ ,١١٤.

15. قسم الدراسات والبحوث. الأسطورة.. توثيق حضاري،(البحرين: جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، ط ١، ٢٠٠٩)، ص ٢٥.

8sm aldrasatwalb7oth. alas6ora.. tothy8 7dary،(alb7ryn: gm3ya altgdyd alth8afya alagtma3ya ، ٦ 1٢٠٠٩ ،) ،s 25.

16. لواتي، وردة ، "الأسطورة الأفريقية خصائص ومميزات"، مجلة إشكالات(٢٠١٥)، صفحة ٢٤٣.

Loaty،wrda ،"alas6ora alafry8ya 5sa2swmmyzat" ،mgla eshkalat،(2015) sf7a 243.

17.يوسف، ماجد. تأثير أساطير العالم القديم على مفاهيم التصميم المعماري المعاصر. ( مصر، القاهرة: دار الفكر العربي للتوزيع والنشر والطباعة، ٢٠٠٩).
Yosf ،magd. tathyr asa6yr al3alm al8dym 3la mfahym altsmym alm3mary alm3asr. ( msr ، al8ahra: dar alfkr al3rby lltozy3walnshrwal6ba3a٢٠٠٩ ،).
18. Alhaidari, Ali, and S. G. Bhanegaonkar. "Meaning, origin and functions of myth: A brief survey." International Journal of Social Science Tomorrow 1, no. 3 (2012):, p1,3.
19. Benhabib, Seyla. “The Embattled Public Sphere: Hannah Arendt, Jurgen Habermas, and Beyond.” Ed. Edna Ullmann-Margalit. Reasoning Practically, Oxford UP.1997.
20. Blair, Carole, and Neil Michel. "The Rushmore effect: Ethos and national collective identity." The ethos of rhetoric (2004): 156-96, p 169.
21. Bodnar, John. Remaking America: Public memory, commemoration, and patriotism in the twentieth century. Princeton University Press, 1994, p 13.
22. BRUNEL (PETER). MYTHOCRITIC (theory and course) p.u.f. Writing University Press of France, France,1992, p72.
23. Bulfinch, Thomas. Bulfinch's Greek and Roman mythology: The age of fable. Courier Corporation, 2012: P 12.
24. Burke, Kenneth. Language as symbolic action: Essays on life, literature, and method. Univ of California Press, 1966.
25. Burke, Kenneth. Permanence and change: An anatomy of purpose. Univ of California Press, 1984 ,p 194.
26. Burke, Kenneth. Attitudes toward history: With a new afterword. Univ of California Press, 1984,p 329.
27. Charland, Maurice. "Constitutive rhetoric: The case of the Peuple Quebecois." Quarterly journal of Speech 73, no. 2 (1987): p 142.
28. Cichy, Bodo. The Great Ages of Architecture: From Ancient Greece to the Present Day. London: Oldbourne Press, Putnam, 1964. P 296.
29. Correll, Thomas Henry. Architecture as symbol: the interrelationship between architecture, science and mythology from earliest times through the Roman Empire. Emory University, 1985, p2.
30. De Certeau, Michel. "The Practice of Everyday Life. 1984." Trans. Steven Rendall. Berkeley: U of California P (1984), p 97,100, 36.
31. Dorsey, James Owen. "A study of Siouan cults." Eleventh annual report of the Bureau of Ethnology, 1889-1890 (1894).
32. Eliade, Mircea. "The myth of the eternal return or, cosmos and history. 1954. Princeton: Princeton UP, 2005, p 27,76.
33. Eliade, Mircea. The encyclopedia of religion. Ed. Charles J. Adams. Vol. 16. New York: Macmillan, 1987.
34. Fisher, Walter R. "Reaffirmation and subversion of the American dream." Quarterly Journal of Speech 59, no. 2 (1973), P161.
35. Galetakis, D., Christidis , D. & Politis ,G. New archaeological museum of Epidaurus | Thesis by Galetakis D. , Christidis D. & Politis G. “archisearch”. https://www.archisearch.gr/student-works/new-archaeological-museum-of-epidaurus-thesis-galetakis-christidis-politis/, (December 11,2022).

36. Hall, J. B. "The Myth of Dido-Eberhard Leube: Fortuna in Karthago: die Aeneas-Dido-Mythe Vergils in den romanischen Literaturen vom 14. bis zum 16. Jahrhundert.(Studien zum Fortwirken der Antike, 1.) Pp. 332. Heidelberg: Winter, 1969. Paper, DM. 56." The Classical Review 22, no. 1 (1972): 62-64.
37. Hamilton, Edith. Mythology (its gods, its heroes, its legends) .Translated from English by Adeth de Beughem . Marabout University. Verviers. 1978. P 9.
38. Hart, Roderick P. Modern Rhetorical Criticism. 2nd Ed.( Boston: Allyn and Bacon, 1997), P 242.
39. Hill, Jonathan. "The use of architects." Urban Studies 38, no. 2 (2001): p 351.
40. Houston, Stephen D., David Stuart, and Karl Taube. The memory of bones: body, being, and experience among the Classic Maya. University of Texas Press, 2013.
41. LAAV ARCHITECTS. HANS CHRISTIAN ANDERSEN'S HOUSE OF FAIRYTALES (2013). http://www.laav.nl/hans-christian-andersens-house-of-fairytales-2013,(January 8, 2023).
42. Langer, Susanne K. Mind: An essay on human feeling. Vol. 2. JHU Press, 1967, p 145.
43. Naz, Neelum. MYTH OF ARCHITECTURE, p1.
44. Ökten, Ali İhsan. "Mythology and neurosurgery." World Neurosurgery 90 (2016), p315.
45. Pearson, Michael Parker, and Colin Richards. Architecture and order: spatial representation and archaeology. In Architecture and Order (pp. 47-79). London and New York: Routledge. 1994.
46. Pope, Elizabeth I. "Mythic architecture and drama in ancient Mesoamerica: the manifestation of the mythological landscape in the historical world." (2006): P 39,40.
47. Ramzan, Haaris. Pavilions based on mythical creatures make up Haaris Ramzan's story-telling guild." Dezeen". https://www.dezeen.com/2014/07/05/realm-of-the-story-teller-haaris-ramzan-bartlett/,(December 2, 2022).
48. RICOUEUR, PAUL. "The rule of metaphor: multi-disciplinary studies of the creation of meaning in language. Translated by Robert Czerny with Kathleen McLaughlin and John Costello, SJ." (1975), p 80,148,239.
49. Watterson, J. Architecture: A Short History. (New York: W. W. Norton & Company Inc, 1968).
50. White, James Boyd. "When Words Lose Their Meaning: Constitutions and Reconstitutions of Language, Character, and Community. Chicago: Univ. of Chi." (1984), p 15.
51. Wuellner, Cynthia Frewen. Towards a rhetoric of architecture: A framework for understanding cities. University of Kansas, 2008, P 39.

---

*[١] **مايير هوارد أبرامز Meyer Howard Abrams**: ناقد أدبي أمريكي أحدث ثورة في دراسة الفترة الرومانسية في الأدب الإنجليزي.

*[٢] **جيفري جالت هارفام Geoffrey Galt Harpham**: أكاديمي أمريكي شغل شجع الحوار بين العلوم الإنسانية والطبيعية والاجتماعية.

*[٣] **جيمس جورج فريزر James George Frazer** : عالم أنثروبولوجيا إسكوتلندي كبير .أضاف دراسة الأسطورة والدين إلى خبرته.

*[٤] **السير إدوارد بيرنت تايلور Edward Burnett Tylor** : هو أنثروبولوجي إنجليزي ومؤسس لعلم الأنثروبولوجيا الثقافية في القرن ١٩.

*[٥] **السير هربرت إدوارد ريد Herbert Edward Read** : كان مؤرخ فن إنكليزي، شاعراً، ناقداً أدبياً وفيلسوفاً.

*[٦] **لوسيان ليفي–برول Lucien Lévy-Bruhl**: فيلسوف وعالم اجتماع، وأنثولوجي فرنسي. له بحوث في العقلية البدائية.

*[٧] **لويس إدموند جوزيف هورتيك Louis Edmond Joseph Hourticq** : مؤرخًا فرنسيًا للفن ، وشائعًا لتقدير الفن.

*[٨] **جين إلين هاريسون Jane Ellen Harrison** : إحدى المؤسسين للدراسات المعاصرة حول الدين والميثولوجيا الإغريقية القديمة.

٣

*[٩] **توماس بولفينش Thomas Bulfinch**: كاتب أمريكي ألف عدة كتب عرض فيها قصص الميثولوجيا والأساطير عرضاً مبسطاً.

*[١٠] **دوغلاس ديفيز Douglas Davies**: رجل دين بريطاني، ولد في ١١ فبراير ١٩٤٧.

*[١١] **ميرسيا إلِيادي Mircea Eliade**: كان مؤرخًا رومانيًا للدين وكاتبًا روائيًا وفيلسوفًا وأستاذًا في جامعة شيكاغو. كان مترجماً رائداً للتجربة الدينية.

*[١٤] **بول ريكور Paul Ricœur**: فيلسوف فرنسي وعالم إنسانيات معاصر.

*[١٥] **جورج لاكوف George Lakoff**: الفليلسوف الأمريكي وعالم اللغويات المعرفية.

*[١٦] **مارك جونسون Mark Johnson**: فيلسوف أمريكي، ولد في ٢٤ مايو ١٩٤٩ في كانساس سيتي في الولايات المتحدة.

*[١٧] **كينيث دوفا بيرك Kenneth Duva Burke**: كاتبًا نظريًا أدبيًا أمريكيًا وشاعرًا وكاتب مقالات وروائيًا ، كتب عن فلسفة القرن العشرين.